Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المؤلفين الموسيقيين كانوا يعانون من اضطرابات عقلية واضحة أو اضطرابات فى الشخصية، وأن ذلك قد انعكس بشكل أو آخر على نوعية موسيقاهم. ولعل الإنسان يتساءل أيضا: هل هناك ثمة علاقة بين الاضطراب النفسى والموهبة الفنية؟ هل ساعدت هذه الاضطرابات بشكل أو بآخر على ظهور الموهبة أو تطورها أو نضجها، أم أن وجود هذه الموهبة التى تظهر فى عمليات الخلق والإبداع تتطلب حالة وجدانية وانفعالية معينة، وأن هذه الحالة تجعل الفنان معرضا للاضطراب النفسي؟

مما لا شك فيه أن وجود الموهبة وبالذات الموهبة الفنية لابد أن يلازمها تكوين نفسى خاص، فلا يمكن تصور أن الموهبة المزروعة فى مكان ما من مخ الفنان يمكن فصلها عن بقية المخ، وأن هذا المخ يمكن أن يتشابه ويتطابق مع مخ الإنسان العادي، فإن وجودها مرتبط ببقية أجزاء المخ والتى يجب أن تؤهل بصفات خاصة تتلاءم مع وجود هذا الشيء الشاذ غير الطبيعي، فالموهبة شيء شاذ لأنها غير موجودة غير بقية المخلوقات، والفنان إنسان غير عادى لأنه يملك شيئا فريدا غير موجود عند البشر العاديين.

وتتطلب عملية الخلق الفنى حالة انفعالية لا يستطيع وصفها إلا الفنان نفسه، وربما يشعر بها ولكنه لا يستطيع التعبير عنها ولذا سوف تظل سرا إلى الأبد. وإن أقصى ما وصفت به هذه الحالة أنها تشبه عملية الولادة حيث يجتاح الأم أثناء الولادة مزيج من مشاعر الألم